Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبحانه إبطال هذه العادة ، كما أبطل نسبة الولد إلى غير أبيه ، فأخبر رسول الله ﷺ أنه سيزوجه من زينب بعد أن يطلقها زيد لتكون هذه السنة مبطلة لتلك العادة ، ولكن النبى ﷺ أخفى فى نفسه ماأخبره به الله ، وكان كلما شكا إليه زيد تعذر الحياة مع زينب قال له : ﴿**أمسك عليك زوجك**﴾ .. مراعياً فى هذا كراهية القوم لزواجه منها حين يطلقها زيد ، وظل يخفى ماقدر الله إظهاره حتى طلقها زيد .. فأنزل الله فى هذا قرآناً ، يكشف عما جال فى خاطر الرسول ﷺ ويقرر القواعد التى أراد الله أن يقوم تشريعه فى هذه المسألة عليها : ﴿**وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ماالله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكى لا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولًا**﴾ ...

ولقد صدقت عائشة رضى الله عنها وهى تقول : لو كتم محمد ﷺ شيئاً مما أوحى إليه من كتاب الله تعالى لكتم : ﴿**وتخفى فى نفسك ماالله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه**﴾ ..

وهكذا أنفذ الله شريعته وأحكمها ، وكشف ماخالج خاطر رسول الله ﷺ من كراهية القوم لزواجه من مطلقة دعيه ، ولم يمكن للشيطان أن يدخل من هذه الثغرة ، وترك الذين فى قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يتخذون من هذه الحادثة ، مادة للشقاق والجدال ماتزال !!!

هذا هو مانطمئن إليه فى تفسير تلك الآيات ، والله الهادى إلى الصواب .

ولقد تدفع الحماسة والحرارة أصحاب الدعوات بعد الرسل والرغبة الملحة فى انتشار الدعوات وانتصارها .. تدفعهم إلى استمالة بعض الأشخاص أو بعض العناصر بالإغضاء فى أول الأمر عن شىء من مقتضيات الدعوة يحسبونه هم ليس أصيلًا فيها ، ومجاراتهم فى بعض أمرهم كى لا ينفروا من الدعوة ويخاصموها !

ولقد تدفعهم كذلك إلى اتخاذ وسائل وأساليب لا تستقيم مع موازين الدعوة الدقيقة ، ولا مع منهج الدعوة المستقيم ، وذلك حرصاً على سرعة انتصار الدعوة وانتشارها ،